المحاضرة الأولى: 2011/10/23

مجتمع المعلومات
المفهوم ، الأسس و المعايير

تمهيد :

إن المعلومات لا غنى عنها الآن في كل نواحي النشاط الإنساني فنحن نعيش عي عالم متغير تسوده تكنولوجيا المعلومات الفائقة. عالم ظهرت فيه التكتلات المعلوماتية كبديل للتكتلات السياسية و الاقتصادية المشتركة.

إن العديد من الدول المتقدمة و النامية على حد سواء تنتقل تدريجيا إلى مجتمع المعلومات حتى تتمكن من تطوير صناعات المعلومات و حتى يمكنها الإسهام في السوق العالمية للمعلومات و تشجيع الاستثمار في هذا القطاع الحساس و من ثمة الولوج إلى مجتمع المعلومات.

1.مفهوم مجتمع المعلومات :

يستخدم مصطلح مجتمع المعلومات من طرف العديد من الأخصائيين في شتى مجالات النشاط الإنساني و نقصد به الصحافيين ، الآكاديميين ، و غيرهم و ذلك بمعان مختلفة و متعددة ، و ربما كان المصطلح مرتبطا في أذهان الناس بالشبكة العنكبوتية العالمية WORLD WIDE WEB و بالاقتصاد الالكتروني و التعلم عن بعد ، الألعاب الالكترونية و كل مجالات الحوسبة.

و في هذا السياق لا يمكن أن ننكر دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في إرساء مجتمع المعلومات و لكن في الوقت نفسه يمكن القول أن مجتمع المعلومات يتعدى هذا المدى أو المستوى من الطرح ، لان مجتمع المعلومات ليس مجرد مصطلح يستخدم لوصف تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال فحسب و إنما هو أكثر من هذا كونه مجموعة من المنظومات و وجهات النظر (نظريات) تحدد التغيرات الحديثة في المجتمع و هو فضلا عن ذلك مفهوم يؤسس للتحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي.

و لقد وردت العديد من التعريفات بخصوص مجتمع المعلومات و سنحاول فيما يلي ذكر أهم ما جاء في هذا الشأن.

- ✓ مجتمع المعلومات تسمية تطلق على المجتمع الذي يوظف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في كل نشاطاته السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية. و قد عرف تسميات عديدة مثل : المجتمع ما بعد الصناعي ، المجتمع الاستهلاكي ، مجتمع المعرفة، نظرا للتزايد الكبير في حجم المعلومات و التراكم المعرفي الذي ميز هذا العصر و ما رافقه من تطور في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و ظهور شبكة الانترنت و هي عوامل زادت من أهمية المعلومات في المجتمع. بل أصبحت المعلومات استثمارا و معيارا لقياس مستوى تطور اقتصاديات بلدان العالم.

- ✓ و يقصد بمجتمع المعلومات أيضا جميع الأنشطة، الموارد، التدابير، و الممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا، نشرا (باستخدام وسائل اتصال جد متطورة)، تنظيما، و استثمارا (تجارة)، ويشمل إنتاج المعلومات أنشطة البحث المختلفة بالإضافة إلى جهود التطوير و الابتكار و الجهود الإبداعية و التأليف الموجهة لخدمة الأهداف التعليمية و التثقيفية.

و الملاحظ أن هذه التعاريف الواردة عن مجتمع المعلومات ترتكز على ربط بناء هذا المجتمع بالمزاوجة بين تكنولوجيا المعلومات من جهة و وسائل الاتصال المتطورة من جهة أخرى ، و يبقى القول انه ليس من السهل وضع تعريف محدد و واضح و شامل لتعريف مجتمع المعلومات ، إذ لا يكفي توفير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مجتمع ما ليحمل التسمية ، بل لا بد فوق ذلك من أن يتوفر هذا المجتمع على درجة عالية من التكوين و التأهيل و الوعي و بشكل عام فان لمجتمع المعلومات صفات عامة أولية عديدة في حين أن التميزات و الخصوصيات تأتي من اختلاف الرؤى المستقبلية و المصالح السياسية و الاقتصادية ، و هكذا فان ما يميز مجتمع المعلومات بشكل أساسي هو وجود المعلومات التوافر و المتطور بشكل دائم و متواصل ، و هو ما نسميه عادة انفجار المعلومات أو التراكم المعرفي ، و يرافق ذلك وجود إمكانيات بشرية و مادية لتنظيم هذه المعلومات و السيطرة عليها من جهة ، و وجود إمكانية نشرها و تبادلها بحرية و سرعة بواسطة شبكات الاتصالات المتعددة و المفتوحة.

و إذا كان المجتمع الصناعي هو نتاج الثورة الصناعية التي ظهرت في القرن 19 م فان مجتمع المعلومات يعتبر روح المجتمع الحديث و القوة الفاعلة في ه و التي هي وليدة التطور التكنولوجي و التمدن الحضاري السائد في العالم.

المحاضرة الثانية : 2011/10/30

و هو المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري و كسلعة إستراتيجية و كخدمة كونها تصبح مصدرا للدخل القومي و مجالا للقوة العاملة..

و هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية و تنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة و توزع توزيعا واسعا حيث يصبح للمعلومات تأثيرا قويا على الاقتصاد.

2.تعريف مجتمع المعلومات في قمة جنيف 2003 :

انه من الضروري التطرق إلى مفهوم مجتمع المعلومات من وجهة نظر ممثلي الدول و كل المشاركين من خبراء في القمة الأولى لمجتمع المعلومات تحت شعار: "بناء مجتمع المعلومات تحد عالمي في الألفية الثالثة".

و كان المفهوم الذي اعتمدته القمة هو اعتبار مجتمع المعلومات :

" مجتمع جامع هدفه الإنسان و يتجه نحو التنمية ، و هو مجتمع يستطيع فيه كل فرد استحداث المعلومات و المعارف و النفاذ إليها و تقاسمها ، و يتمكن فيه الأفراد و الشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم للنهوض بالتنمية المستدامة و تحسين نوعية خدماتهم انطلاقا من مقاصد و مبادئ ميثاق الأمم المتحدة و الاحترام الكامل للإعلان العالمي لحقوق الإنسان و تسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لتحقيق التنمية و تعزيز التنوع الثقافي و تطوير التعاون الدولي و الإقليمي لبناء مجتمع المعلومات إضافة إلى تشجيع الحوار بين الثقافات و الحضارات و تجسيد أهداف مجتمع المعلومات في العمليات و الخدمات الحكومية و الرعاية الصحية و التعليم و التدريب و توفير فرص العمل و العمال التجارية و الزراعة و النقل و حماية البيئة و إدارة الموارد الطبيعية و الوقاية من الكوارث الطبيعية و الحروب و استئصال الفقر و غيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها"

3.تعريف مجتمع المعلومات في قمة تونس 2005 :

" هو مجتمع عالمي جامع ذو تجو تنموي يضع البشر في صميم اهتماماته و هذا المجتمع يتميز بسمات عديدة أهمها:

- ✓ تمكين الأفراد، المجتمعات، و الشعوب في كل مكان من إنشاء المعارف و النفاذ إليها و تبادلها و تقاسمها لتحسين نوعية الحياة.
- ✓ تسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في خدمة
- ✓ تحقيق التضامن و التعاون بين الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية بينها و بين أصحاب المصلحة الاخرين (القطاع الخاص ، المجتمع المدني) من اجل سد الفجوة الرقمية و تحقيق تنمية متناسقة و عادلة للمجتمع."

4. تعريف جامعة الدول العربية لمجتمع المعلومات (ماي 2005 ، القاهرة) الصادر ضمن تقرير الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصال و المعلومات تحت عنوان "نحو تفعيل خطة عمل جنيف : رؤية إقليمية لدفع و تطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية" :

" مجتمع المعلومات هو البيئة الاقتصادية و الاجتماعية التي تطبق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات و بخاصة الانترنت و تعمل على نشر هذه التكنولوجيات و توزيعها توزيعا عادلا ليعم النفع على كل فئات المجتمع و تتنوع استخدامات التكنولوجيا الحديثة في شتى القطاعات كالتعليم ، الخدمات الاجتماعية و الصحية ، البنوك و الموارد التمويلية ، الأجهزة الحكومية ، إذ أن مجتمع المعلومات يستغرق وقتا اقل في العثور على المعلومات التي يحتاج. و إدراكا من الدول العربية لأهمية التحرك الفوري حتى يتبوء المجتمع العربي المكانة اللائقة به و بحضارته و الارتقاء إلى مجتمع معلوماتي تم إقرار وثيقة الإستراتيجية العربية في القمة الإقليمية لمجتمع المعلومات المنعقدة بالأردن عام 2001 "

5.معايير مجتمع المعلومات :

وردت العديد من الدراسات و البحوث التي حاول أصحابها وضع أو تحديد معايير يقوم عليها مجتمع المعلومات ، و يمكن أن ندرج أهم العناصر المتفق عليها من طرف المتخصصين فيما يلي :

1.5. المعيار التقني : و يمثل الاعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات و الاتصال كمصدر للعمل ، الثروة و البنية التحتية.

2.5. المعيار الاجتماعي : حيث تبرز أهمية المعلومات في تحسين شروط الحياة ، من خلال انتشار استخدام الحاسوب و الاستفادة من المعلومات و توظيفها في شتى النشاطات الإنسانية و في التنمية البشرية.

3.5. المعيار الاقتصادي : يركز على دور المعلومات في الاقتصاد (اقتصاد المعلومات) ما يعني توفر التجارة الالكترونية كمؤشر على ذلك ، اعتمادا على مبدأ المعلومات ثروة و سلعة فهي مصدر اقتصاد تتيح فرص عمل جديدة ، و من أهم مميزات هذا المعيار التجارة الالكترونية و الدفع الالكتروني.

4.5. المعيار السياسي: و يعني زيادة وعي الناس و المؤسسات بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات السياسية و استخدام المعلومات للتأثير في الرأي العام و تنظيم الحملات الانتخابية و التصويت و تكوين جماعات الضغط (الإعلام) و جماعات النقاش التي تتعدى الحدود.

5.5. المعيار الثقافي : يركز على نظام القيم للمعلومات و يؤكد على القيم الثقافية الداعية إلى احترام الرأي الآخر ، احترام حقوق الإنسان و احترام الملكية الفكرية.

المحاضرة الثالثة : **2011/11/24**

6.أسس و مقومات مجتمع المعلومات :

1.6. الخصائص التقنية (التكنولوجية) : تتمثل في :

- البنية التحتية المعلوماتية الوطنية و تمثل الهيكل الأساسي لمجتمع المعلومات و تشمل مجالات الاتصال ، خدمات المعلومات في شتى القطاعات.
- المعلوماتية ، حيث يمتاز مجتمع المعلومات بالعمليات و المؤسسات التي تعالج و تصنع المعلومات و أن المادة الخام و المصنعة و المسوقة هي المعلومة.
- الافتراضية ، فمجتمع المعلومات هو مجتمع افتراضي (تخيلي لامادي) يرتبط بالمؤسسات الافتراضية و الخدمات عن بعد ، أو كما يصفه العلماء بطريق المعلومات فائقة السرعة ، يتميز بالتفاعلات المعرفية ، المعلوماتية و السلوكية و تعد الانترنت أكبر مشروع تكنولوجي مكن من تحقيق مبدأ الافتراضية.
- الرقمنة ، و هي ظاهرة مست جل مظاهر الحياة و مجالات النشاط فتحول كل شيء إلى أرقام و رموز و سيطرة الوسائط المتعددة و التفاعلية في شتى مجالات الحياة مما أدى إلى ظهور المجتمع الرقمي.
- الحاسوب : كأكثر جهاز (وسيلة) انتشارا و استعمالا في معظم العمليات و النشاطات اليومية للأفراد و الهيئات.
- الاتصالات : فقد أدى استخدام الانترنت على نطاق واسع في الاتصالات إلى إلغاء الورق في التراسل و التركيز على المحتوى الالكتروني اللاورقي : البريد الالكتروني ، الدردشة المصورة و الصوتية ، المؤتمرات الفيديوية ، الحوارات ، التسوق الالكتروني ، و التي أصبحت تشكل عالما افتراضيا يوازي عالمنا الحقيقي.
- الأتمتة : حلت التكنولوجيا محل الإنسان في الكثير بل و في اغلب الأحيان ، فنجد : الصراف الآلي ، الطيار الآلي ، المجيب الآلي... و غيرها من التطبيقات التي حلت فيها الآلة محل الإنسان.

2.6. الخصائص الاجتماعية و الثقافية:

- التفاعل الفضائي: أصبح ربط المجتمعات و المنظمات يتم عبر عديد شبكات المعلومات، فيحول الشبكات الالكترونية إلى شبكة اجتماعية كوسائل التواصل الافتراضي (Facebook , Twitter) التي تمكن الأفراد من التواصل بغض النظر عن اختلاف الثقافات و اللغات و المكان و الزمان.

و قد تمت الإشارة في جوانب المحاضرة إلى أن أسس و مقومات مجتمع المعلومات هي تلك الشروط التي يبنى عليها مجتمع المعلومات، أما معايير مجتمع المعلومات فهي تلك المواصفات التي يقاس وفقها مجتمع المعلومات.

كما تمت الإشارة إلى أن المبادئ هي جملة الأفكار التي يبنى عليها الشيء، بينما تتمثل الخطة في كيفية العمل لتحقيق هذا المبدأ، و منه فإن الأهداف هي أول ما يتم تحديده لتحقيق المبادئ وفق خطة معينة.

المحاضرة الرابعة : **2011/11/27**

- ***الثقافة الكونية*** **: و ذلك من خلال إمكانية تشكيل ثقافة كونية عالمية في مجتمعات المعلومات ذات التشابه بين الثقافات لما لعبته وسائل الاتصال الحديثة و خاصة شبكة الانترنت في التبادل الثقافي و التفاعل الحضاري بين الدول.**
- ***العولمة (الأمركة)*** **: بمعنى الانسياب الاقتصادي و التجاري و الثقافي بين الدول و المجتمعات فأصبح بذلك المجتمع الدولي واحدا ، بل أصبح العالم قرية صغيرة جراء عولمة التكنولوجيا و شبكات المعلومات فظهر حراك الكتروني للمجتمعات المختلفة النامية و الصناعية.**
- ***التعليم الالكتروني*** **: و هو كذلك من مؤشرات تطور التعليم و ظهور الجامعة الافتراضية و المكتبة الافتراضية و التعليم عن بعد ، و ظهور مناهج تعليم عالمية جديدة على سبيل المثال لا الحصر نظام L.M.D ، فتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم أدى إلى عولمة المعرفة.**
- ***المهن الالكترونية*** **: ظهرت مهن جديدة في ظل مجتمع المعلومات و في هذا الإطار لوحظ أن نسبة العاملين في الولايات المتحدة الأمريكية و عديد البلدان الأوروبية ترتفع في مجال المعلوماتية مقارنة بالمجالين الصناعي و الزراعي.**

3.6. الخصائص الأمنية و الأخلاقية :

و يقصد بها امن المعلومات لأن للمعلومات قيمة أمنية و سياسية و إدارية هامة و قد أصبح السعي للنفاذ إليها يتم بكل الطرق الشرعية و اللاشرعية مما أدى إلى ظهور المفاهيم الأمنية الحديثة للمعلومات كحماية الاقتصاد الالكتروني و الحماية ضد التجسس الالكتروني و الإرهاب و جرائم المعلومات و الفيروسات و الهاكرز و غيرها من الجرائم المعلوماتية و نختم في هذا السياق أخلاقيات مجتمع المعلومات و ما يتصل بها من مبادئ العدالة المعلوماتية و التعليم للجميع و تعميم مزايا تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على كل بلدان المعمورة سعيا إلى تحقيق مبادئ الإنسان في الألفية الثالثة.

القمة الأولى لمجتمع المعلومات جنيف/سويسرا 2003

انعقدت القمة بمشاركة أكثر من 6000 مشارك، 56 دولة، و ممثلي اكبر شركات المعلومات العالمية و تمحور جدول الأعمال في هذه القمة في النقاط التالية:

- امن المعلومات و شبكة الانترنت.
- حقوق الملكية الفكرية.
- البرمجيات.
- دعم و تمويل مجتمع المعلومات العالمي
- حرية الرأي و التعبير
- وسائل الإعلام.

يعد أكبر انجاز قامت به القمة الأولى لمجتمع المعلومات و باتفاق كل المتتبعين و المهتمين يتمثل في إعلان المبادئ و خطة العمل كمرجعية لبناء مجتمع المعلومات المنشود ، مجتمع غايته الناس ، و يتجه نحو التنمية ، مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات و المعرف و النفاذ إليها و استخدامها و تقاسمها ،مجتمع يمكن كل الشعوب من النهوض بالتنمية المستدامة و تحسين نوعية حياتاهم انطلاقا من مبادئ و مقاصد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (لمعلومات أكثر يمكن الإطلاع على محتوى وثيقة إعلان المبادئ على الرابط :

http://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsis/doc/S03-WSIS-DOC-0004!!PDF-A.pdf

و خطة العمل على الرابط : http://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsis/doc/S03-WSIS-DOC-0005!!PDF-A.pdf)

القمة العالمية الثانية لمجتمع المعلومات
تونس/تونس 2005

جاءت الطبعة الثانية في ظرف عالمي خاص سياسيا و اقتصاديا و امنيا ، أي أمام كبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي و المتمثلة أساس في تطبيق خطة القمة الأولى و تحقيق مبادئها أمام رهانات كبرى مثل : الفقر ، المجاعة ، الحروب ، الهوة الرقمية بين الشمال و الجنوب.

و قد حضر القمة وفود مثلت 147 دولة بعدد من المشاركين قدر بـ 800 مشارك (مندوب) بين المؤسسات الرسمية الوطنية، القطاع الخاص و المجتمع المدني، و قد ركزت أشغال القمة على الموضوعات التالية:

- مسألة الفجوة الرقمية.
- استغلال الرصيد التكنولوجي و الاتصالي لتحقيق التنمية الشاملة في بلدان العالم.
- تدويل إدارة الانترنت.
- صندوق التضامن الرقمي الدولي.

و استنادا إلى رأي المتتبعين فان قمة تونس كانت ناجحة من وجهة النظر التنظيمية لكنها شهدت عديد الصراعات أولها إشكالية منح تونس شرف تنظيم القمة رغم غياب الديمقراطية و حرية التعبير إضافة إلى نقطة إدارة الانترنت التي كادت أن تعصف بالقمة بعد تهديد الوفد الأمريكي بالانسحاب إضافة إلى مدى فعالية و جدية مشروع صندوق التضامن الرقمي الدولي في مساعدة البلدان الفقيرة على الارتقاء و التطور معلوماتيا.

المحاضرة الخامسة : **2011/12/01**

9.قياسات مجتمع المعرفة :

1.9. الجاهزية : و هي تمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات و غرضها قياس مدى جاهزية المجتمع من الانتقال أو التحول من نمط اجتماعي تقليدي إلى مجتمع حديث معلوماتي.

2.9.الكثافة: و تمثل قياس مدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في تسيير قطاعات مثل: الإدارة، الأعمال، التجارة و التعليم... وهذا مؤشر أساسي لقياس آداء المجتمع في بناء مجتمع المعلومات.

3.9.الأثر: و يتعلق أساسا بالتغييرات التنظيمية للمجتمع مثل:

- الطرق الحديثة في تنظيم العمل و النشاط و تحديد العلاقات بين الأفراد و المؤسسات.
- الطرق الحديثة للإنتاج ، وهنا وجب التركيز على مفهوم المنشآت أي المؤسسات في مختلف القطاعات و كيفيات الإنتاج و سياسات التعامل مع السوق.
- الاستثمارات البشرية (رأس المال البشري) باعتباره قاعدة معرفية.
- الحركية و التنافسية بين المجتمعات.
- البحث و الابتكار كأساس للمستقبل.

4.9.النتيجة : و تتمثل في مؤشرات الحوصلة أو النتيجة الختامية للتغيرات الحاصلة في المجتمع و التي تؤسس لمبادئ جديدة مثل : الإنتاجية ، التنافسية ، التوظيف و سوق العمل و التجانس بين القطاعات.

10.مؤشرات مجتمع المعلومات :

عادة ما تدرس أو تعتمد البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال كمؤشر لقياس مجتمع المعلومات و توجد العديد من أساليب القياس مثل : عدد الحواسيب ، خدمات الانترنت ، عدد المشتركين ، نسبة المعلومات في الدخل القومي ، نسبة العمالة في مجال المعلومات و كمثال نذكر مؤشر الخبرة المعتمد عالميا في قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال (البنية التحتية الحاسوبية) و يتكون من ثلاثة مقاييس :

- *مستوى انتشار الحاسوب:*
  - عدد الحواسيب لكل مليون نسمة.
  - عدد الحواسيب لكل 100 ألف أسرة.
  - عدد الحواسيب في قطاعي الحكومة و التجارة لكل 100 ألف عامل.
  - عدد الحواسيب لكل 1000 أستاذ.
  - عدد الحواسيب لكل 10 ألف طالب.
  - نسبة الحواسيب المرتبطة بالشبكات.

- نسبة النفقات الخاصة بالبرمجيات بالمقارنة مع النفقات الخاصة بالعتاد Hardware .

- *البنية المعلوماتية :*
- عدد مشتركي الهاتف الثابت لكل 1000 نسمة.
- عدد مشتركي الهاتف النقال لكل 1000 نسمة.
- تكلفة دقيقة من المكالمات الهاتفية (الثابت و النقال)
- عدد مشتركي الفاكس لكل ألف نسمة.
- عدد مالكي جهاز راديو لكل ألف نسمة.
- عدد مالكي جهاز التلفزيون لكل ألف نسمة.
- عدد الأسر المستعملة للانترنت.
- عدد مستعملي الانترنت لدى فئات العمال.
- عدد مستعملي الانترنت في كل 10 آلاف طالب.
- عدد مستعملي الانترنت في كل 1000 أستاذ.

- *الجانب الاجتماعي:*
- الحريات الفردية (حرية الرأي و التعبير).
- حرية الصحافة.
- انتشار قراءة الصحف بقياس عدد قراء الصحف لكل 100 ألف نسمة.
- نسبة التمدرس (الابتدائي حتى الثانوي)
- نسبة الطلبة في الجامعات (التعليم العالي).

المحاضرة السادسة : 2011/12/04

التوجهات العالمية لمجتمع المعلومات (بلدان العالم و مجتمع المعلومات)

أقرت الحكومات في العديد من الدول برامج لدعم التوجه نحو مجتمع المعلومات و كان ذلك من صميم توجيهات القمتين العالميتين لمجتمع المعلومات ، و لم تقتصر هذه البرامج على الدول المتقدمة فحسب بل شملت كل بلدان العالم بمواصفاتها و ترتيباتها الخاصة.

1.الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر في مقدمة دول العالم توجها نحو مجتمع المعلومات و قد أقرت الحكومة الأمريكية البنية التحتية للمعلومات National Information Instruction عام 1993 .

إذ و في الوقت نفسه قال الرئيس السابق Bill Klinton : "*التكنولوجيا هي محرك التقدم و النمو الاقتصادي* " ، و قد ركز هذا البرنامج على ضمان بناء طرق المعلومات السريعة ، دعم التجارة الالكترونية ، بناء اقتصاد المعرفة و العمل على تكامل أسس التجارة الصناعية و العسكرية بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة سعيا إلى تحقيق مبدأ فاعلية أكثر تكاليف اقل و قامت لجنة مشتركة من الحكومة و القطاع الخاص بوضع ما يسمى بمبادرة البنية التحتية الشاملة Global Infrastruction Initiative و التي تتكون من شبكات محلية ، قومية و دولية و تعتمد هذه الخطة على خمسة مبادئ أساسية أعلنها نائب الرئيس الأمريكي Algor و التي تمثلت في :

- تشجيع استثمار القطاع الخاص.
- تشجيع المنافسة بين الشركات.
- إرساء قوانين مرنة لتسيير قطاع المعلومات.
- إتاحة النفاذ إلى الشبكات لأوسع نطاق ممكن.
- توفير خدمة معلوماتية شاملة لكل القطاعات.

و تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بأكبر مستوى عالمي لتوفير الانترنت تحتوي 60 % من الحواسيب المضيفة في العالم. كما أن قطاع البحث و التعليم يتميز بتوافر قواعد بيانات كبيرة أدى إلى تطور الإنتاج المعرفي ضف إلى ذلك سيطرة مؤسسات كبرى على الاستثمار في المعلوماتية على غرار شركة مايكروسوفت و مكانتها في البورصات العالمية كبورصة Wallstreet .

2. الاتحاد الأوروبي:

انتهج استراتجيات تعتمد على تحقيق النمو على المنافسة لمواجهة السيطرة الأمريكية على العالم و في سنة 1994 اعتمدت أوروبا على خطة عمل سميت "*طريق أوروبا نحو مجتمع المعلومات* ***European way to the information society*** " بمشاركة وزير من كل دولة أوروبية لتنسيق كافة أوجه التعاون السياسية و المالية و التقنية و غيرها لتنمية مجتمع المعلومات في أوروبا ، و ركزت هذه اللجنة في خطتها على تحقيق الأهداف التالية :

- تحسين بنية العمل و الاستثمار في أوروبا مع الاهتمام بالتجارة الالكترونية، حقوق الملكية، حماية البيانات، التوقيع الالكتروني.
- الاستثمار في المستقبل يبدأ من الفصل الدراسي أي الاهتمام بالتعليم مدى الحياة.
- الناس هم صميم الاهتمام و هدف
- وضع قواعد و أسس بناء مجتمع المعلومات في أوروبا.

و قد تبنى الاتحاد الأوربي القناعة بان الانترنت هي محور النوم في كافة القطاعات و من ثمة التحول إلى مجتمع المعلومات. و في هذا السياق عقد مؤتمر الاتحاد الأوروبي في لشبونة في مؤتمر 2000 تحت شعار "*استشراف مستقبل المجتمع الأوروبي المعرفي*" و هذا لجعل اقتصاد أوروبا على المعرفة و المعلومات بشكل تنافسي و حركي أكثر بحلول 2010 .

و في عام 2002 وضع الاتحاد الأوروبي خطة بعنوان أوروبا الالكترونية هدفها الانترنت للجميع متاحة لكل مواطن أوروبي و لكل مدرسة و لكل جامعة و لكل شركة.